

## الإلغاء والتعليق

تختص بالإلغاء والتعليق الأفعال القلبية المتصرفة ، وهي أفعال القلوب والرجحان ، وقد سبق ذكرها في ما تقدم من شرح هذه الأفعال، ويستثنى من هذه الأفعال ( هبّ وتعلّم ) ، إذ لا يكون فيهما إلغاء ولا تعليق أيضا، لأنهما جامدان، وإنما يختص هذا الحكم بالأفعال المتصرفة . ولا يقع الإلغاء ولا التعليق في أفعال التحويل لأنهما قسم مختص، وليس من أفعال القلوب التي تتعلق بأفعال القلب الباطنية.

**والإلغاء :** يبطل عمل الفعل القلبي الناصب للمبتدأ والخبر لا لمانع فيعودان مرفوعين على الابتداء والخبرية نحو : ( خالدٌ كريمٌ ظننتُ ) فـ ( خالد و كريم ) مبتدأ وخبر ، و الفعل ظننّ ملغى بسبب آخره عن الاسمين والتأخر علامة من علامات ضعف الفعل الذي حقه أن يعمل فيما بعده في الأصل .

والإلغاء جائز في أفعال القلوب إذا لم تسبق مفعوليتها، فإن توسطت بينهما فإعمالها وإغاؤها سيان ، تقول : ( خليلا ظننتُ مجتهدا ) على الإعمال وتقول : ( خليلٌ ظننتُ مجتهدٌ ) على الإهمال . وإن تأخرت عنهما جاز أن تعمل وإغاؤها أحسن تقول : المطرُ نازلٌ حسبتُ ، فإن تقدمت مفعوليتها فالفصح الكثير إعمالها وعليه أكثر النحويين تقول : رأيتُ العلمَ نوراً ، ويجوز إهمالها على قلة وضعف لأنه مخالف لأصل عمل الأفعال في كونها تعمل في ما بعدها وتؤثر في المفاعيل اللاحقة لها، ومن ذلك قول الشاعر :

أرجو و أملُ أن تدنو مودتها وما إخالُ لدينا منك تنويلُ

والشاهد فيه : إهمال عمل ( إخال ) في مفعوليتها مع كونها متقدمة عليهما وهو خلاف الأصل وعليه قلة من النحويين ، ومنه أيضا قول الشاعر :

كذلك أدبتُ حتى صار من خلقي أني رأيتُ ملاكُ الشيمَةِ الأدبُ

والشاهد فيه : إهمال عمل ( رأى ) في معموليتها مع أنها متقدمة عليهما . وفي البيتين السابقين تخريجات للنحويين على الطلاب أن يتابعوها في الكتب النحوية .

**التعليق :** يبطل عمل الفعل القلبي لفظا لا محلا لمانع ، وهو واجب إذا وجد المانع ، فتكون الجملة بعده في موضع نصب على أنها سادة مسد المفعولين نحو : ( علمتُ للعلمِ نورٌ ) فالفعل علم معلق عن العمل في مفعوليه بسبب لام الابتداء والتعليق في اللفظ لا في المعنى ، لأنك لو عطفت على هذه الجملة مثلا لجاز أن تعطف على محل مفعولي الفعل بالنصب فتقول : علمتُ للعلمِ نورٌ والإيمان كذلك ، ويجوز الرفع فتقول : ( والإيمانُ كذلك ) وعلى ذلك ورد قول الشاعر :

وما كنتُ أدري قبل عزّة ما البكا ولا موجعاتُ القلبِ حتى تولتُ

إذ يروى البيت بنصب موجعات عطفاً على محل ( ما البكا ) ، لأن موضعهما موضع مفعولي ( أدري ) قبل التعليق ، ويجوز الرفع عطفاً على ( البكا ) ، لأنه مرفوع على أنه مبتدأ .

### معلقات الفعل:

الموانع التي تعلق عمل الفعل القلبي المتصرف هي:

الأول: ( ما و إن و لا النافيات ) نحو: : ( علمت ما زهيرٌ كسولٌ ، و ظننتُ إن فاطمةٌ مهملَةٌ ، و خلتُ لا رجلٌ سوءٌ موجودٌ ، و حسبتُ لا أسامةٌ بطيءٌ ولا سعادٌ ) . ومنه قوله تعالى: (( لقد علمت ما هؤلاء ينطقون )) .

الثاني: ( لام الابتداء ) نحو: ( علمت لأخوك مجتهدٌ ، و علمتُ إن أخاك لمجتهدٌ ) ومنه قوله تعالى: (( ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ))

الثالث: ( لام القسم ) كقول الشاعر:

ولقد علمت لتأتين منيتي إن المنايا لا تطيش سهامها

الرابع: ( الاستفهام ) سواء أ كان بالحرف كقوله تعالى: (( و إن أدري أ قريبٌ أم بعيدٌ ما توعدون )) أم بالاسم كقوله تعالى: (( لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً )) وقوله عز وجل: (( ولتعلمن أيُّنا أشدُّ عذاباً )) وسواء أ كان الاستفهام مبتدأً كما في الآيات السابقة أم خبراً نحو قولنا: علمت متى السفر؟ أم مضافاً إلى المبتدأ ، نحو قولنا: علمت فرسٌ أيهم سابق؟ أم إلى الخبر نحو: علمت ابنٌ من هذا؟

ملاحظة: تجري أحكام الإلغاء والتعليق على المفعولين الثاني والثالث في الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل، فنقول مثلاً في الإلغاء: ( سعيدٌ أعلمتُ هنداً قادمٌ ) إذ ألغى عمل الفعل لتوسطه بين معموليه وهما ( سعيد و قادم ) ، أما المفعول الأول فلا تجري عليه أحكام الإلغاء أو التعليق لأنه مفعول غير حقيقي كما تقدم إيضاحه. ونقول في التعليق مثلاً: ( أعلمتُ هنداً لسعيدٌ قادمٌ ، وأعلمتُ هنداً ما سعيدٌ متأخرٌ )